في ولد جرير وقال بن الاعرابي لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره كان
ابوه شاعرا وخاله شاعرا وابناه كعب وبجير شاعران وابن
كعب المضرب شاعرا وكان زهير ربيبا اوس بن حجر وعن عكرمة بن
جرير قال قلت لابي من اشعر الناس قال جاهلية ام اسلاما قلت
جاهلية قال زهير قلت فالاسلام قال الفرزدق قلت فالاخطل
فقال بعيد نعت الملوك وبصيب صفة الخمر قلت له فانت
قال اذا عمرت للشعر خرا وقال ثعلب من قدم زهيرا اصاب كان
احسنهم شعرا وابعدهم من سخف واجمعهم لكثير من المعاني في
قليل من المنطق واشدهم مبالغة في المدح واكثرهم امثالا في
الشعر قال بن قتيبة كان زهير يتأله ويتقفف في شعره ويدل
شعره على ايمانه بالبعث وحكى عن زهير انه كان يجالس اهل
الكتب وذكر في شعره المجازاة بالاعمال والرجوع الى الله
تعالى فقال في معلقته ولا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى
ومهما يكتم الله يعلم يوخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم حساب
او يعجل فينقم ونقل بن حجر في الاصابة عن ابي احمد العسكري
كان موت زهير قبل المبعث وهو صاحب المعلقة المشهورة ومعنى
المعلقة ان العرب كانت في الجاهلية يقول الرجل منهم الشعر
في اقصى الارض فلا يعبأ به ولا ينشده احد حتى يأتي مكة في موسم
الحج فيعرضه على اندية قريش في سوق عكاظ فان استحسنوه
روي وكان فخرا لقايله وعلق على ركن من اركان الكعبة حتى ينظر
اليه وان لم يستحسنوه مر في وطرح ولم يعبأ به واول من علق
شعره على الكعبة امرؤ القيس وبعده علقت الشعرا وهم سبعة
اولهم امرؤ القيس وثانيهم طرفة بن عبد وثالثهم زهير بن ابي
سلمى ورابعهم لبيد بن عامر الصحابي وخامسهم عنترة العبسي
وسادسهم الحارث بن حلزة اليشكري وسابعهم عمرو بن كلثوم
التغلبي

التغلبي هذا هو المشهور وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك
انها اختيرت من سايرا الاشعار وكتبت بالقباطي بما الذهب
وعلقت على الكعبة فلذلك يقال مذهبة فلان اذا كانت اجود
شعره ذكر ذلك غير واحد من العلما وقيل بل كان الملك اذا
استجيدت قصيدة يقول علقوا لنا هذه لتكون في خزانته وروي
ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يقول من ينشدني ومن ومن
ينشد الي قوله في معلقته ومن ايعص اطراف الزجاج فانه يطيع
العوالي ركبت كل لهذم ومن يوف لا يذمم ومن يفيض قلبه
الى مطمين البر لا يتجمجم ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو رام
اسباب السما بسلم ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه
يستغن عنه ويذمم ومن لا يزال يستر حل الناس نفسه
ولا يعفها يوما من الذل يندم ومن يغترب يحسب عدوا صديقه
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه يهدم
ومن لا يظلم الناس يظلم ومن لم يعجل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتقي الشتم يشتم وتقدم عند قوله في الليل لين
وتسهيل مزيد بيان للتفاضل بين الشعرا فراجعه وقدمنا
في المقدمة في نسب ابنه كعب ان ابا سلمى اسمه ربيعة وبقية
نسبه هناك وكذا ما يذكر في نسب الرجل الى جده مجازا لان ولد الولد
ولد مجازا ومنه ما اخرجه البخاري في صحيحه عن البراء رضي الله
عنه في كتاب الجهاد عن ابي اسحاق قال سال رجل البرا فقال
يا ابا عمارة اوليتم يوم حنين قال البرا وانا اسمع اما رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ كان ابو سفيان بن الحارث اخذ
بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب قال فما روي من الناس يومئذ اشد منه
وخرجه في غزوة حنين ايضا من طرق جميعا عن البراء بن عازب

Copyright King Saud University